

جاءت تسمية الخط بالكوفي نتيجة إلى ما كان يألفه العرب فى تسمية الخطوط التى انتهت إليهم بأسماء المدن التى جاءت منها. مثلما عرفه عرب الحجاز قبل عصر الكوفة باسم النبطى والحيرى والأنبارى، لأنه أتى من بلاد النبط والحيرة والأنبار – ثم المكي والمدني، لأنه انتشر فى أنحاء شبه الجزيرة من هذين الواسطين – وعرف الخط العربى فى وقت من الأوقات باسم "الكوفى" لأنه انتشر من الكوفة الى أنحاء مختلفة من العالم الإسلامى مصاحباً لانتشار الإسلام. والخط الكوفى من أقدم الخطوط فى بلاد العرب. وكانوا يعتنون به اعتناءً عظيماً، ووصل الخط الكوفى فى العصر العباسى مكانة عالية نتيجة اهتمامهم به وإبداعهم فى تجميل رسمه وشكله، كما أنهم أدخلوا عليه الكثير من فنون الزخارف، كما أنه يتماشى مع الكُتاب فى كل هندسة وزخرفة وشكل مع بقاء حروفه على قاعدتها. تم تطوير وتحسين الخط الكوفى حتى أصبح له جمال خاص، تمت الكتابة بالخط الكوفى منذ القرون الأولى حيث رحج المؤرخون حسب العصور فقالوا (كوفى القرن الأول وكوفى القرن الثانى وكوفى القرن الثالث)، وبعض المؤرخين قسموه حسب المكان فيقولون (الكوفى والشامى والبغدادى والموصلى والمغربى) وبعضهم أسماه بـ الكوفى (الفاطمى والأيوبرى والحديث). ويمثل الخط الكوفى مظهراً من مظاهر جمال الفنون العربية، وقد تسابق الكُتاب فى تطويره والتفنن فى زخرفة حروفه؛ لأن الفنان العربى والمسلم وجد فيه المرونة والمطاوعة ليتمكن من التماشى من شكل جميل إلى شكل أجمل. والكتابات الكوفية غنية الأشكال وظلت تستخدم فى المنشآت المعمارية وظهرت على الرخام والخشب وعلى الصكوك النقدية وفى كثير من الفنون التطبيقية.